ASSOCIATION TAFILALET
is, Avenue d'Alger 10000
Rabat – Maroc

جمعية تافيلالت
22 مكرر شارع الجزائر
10000
الرباط ـ المغرب

السيد رئيس الجمعية تافيلالت
الى العناية الخاصة للاستاذ الباحث الحسني
عن طريق
رئيس اللجنة الاستشارية للجهوية الرباط

الموضوع: وجهة نظر جمعية تافيلالت حول مشروع احداث الجهوية الموسعة.

سلام تام بوجود مولانا الامام دام له العز والتمكين

وبعد، اتشرف بان أبعث الى سيادتكم رفقته، بعقد الاجتماع، بنسخة من الجواب الموجه للسيد عبد الكريم بنعتي رئيس رابطة الجمعيات الجهوية حول وجهة نظر جمعية تافيلالت حول مشروع احداث الجهوية الموسعة.

وتفضلوا سيادة الرئيس الحسني بقبول عبارات الخلوص وازكى التحيات المشفوعة بمشاعر فائق التقدير والسمى الاعتبار والسلام.

رئيس جمعية تافيلالت
الامضاء: محمد لبمامي

09/5/11

ASSOCIATION TAFILALET
22 bis, Avenue d'Alger 10000
Rabat – Maroc

جمعية تافيلالت
22 مكرر شارع الجزائر
10000
الرباط ـ المغرب

بسم الله الرحمان الرحيم

وجهة نظر جمعية تافيلالت واقتراحاتها بخصوص الجهوية الموسعة المنبثقة من عبقرية صاحب الجلالة الملك الملهم محمد السادس دام له النصر و التمكين

يسعد جمعية تافيلالت أيما إسعاد ويشرفها غاية الشرف، بادي ذي بدء، أن تشيد بكل صدق وأمانة بالمنجزات العظيمة والنتائج السارة التي حققتها المملكة المغربية السعيدة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية في العقد الأخير، تحت القيادة الرشيدة لعاهلنا المفدى أطال الله عمره وخلد بالصالحات ذكره. أجل إن كل ملاحظ موضوعي ومتبصر، يعرب عن تقديره بل إعجابه بالنهضة العارمة المباركة التي يعرفها المغرب في شتى الميادين، متحديا بقفزته النوعية هذه الأزمة المالية والاقتصادية العالمية وانعكاساتها السلبية.

أما عن الجواب على الأسئلة الواردة في رسالة السيد رئيس اللجنة الاستشارية للجهوية الموسعة، فيمكن تلخيصه في الاعتبارات التالية:

- إن النسيج الجمعوي بالمملكة، عرف ويعرف تطورا واتساعا هائلا منذ عشرة أعوام، مما يجعل الثقافة الجمعوية تترسخ في المجتمع مع مرور الزمن. وبخصوص مساهمة النسيج الجمعوي في التنمية البشرية المستدامة، ومن باب التبعية في تقوية الاقتصاد الوطني على الصعيدين الجهوي والوطني، فلا تخلو من أهمية. إلا انه يمكن للنسيج الجمعوي أن يتطور ويعطي نتائج أهم، شريطة اعتباره شريكا فاعلا في تقدم الوطن وتزويده بالحد الأدنى من الوسائل البشرية والمادية الضرورية. وبالفعل فبإستثناء بعض الجمعيات التي لا يتعدى عددها10 على أكثر تقدير، فإن الأغلبية لا تتوفر على مقرات للعمل ولا على العناصر البشرية اللازمة لضمان التسيير الإداري المحكم الذي يفرضه القانون ومختلف التنظيمات والإجراءات الإدارية التي لا تخلو من التعسير والتعقيد في بعض الأحيان.
- إن مساهمة النسيج الجمعوي في بناء وتمتين أسس الجهوية الموسعة واجب من الواجبات الوطنية الملقاة على عاتق كافة المجتمع، إلا أنه يتعين حماية هذا النسيج الجمعوي من تقلبات العوامل السياسية الضيقة التي تضيق عليه الخناق مت حين لآخر وتفقده استقلاليته كمنظمات غير حكومية تعنى بأعمال التنمية البشرية الصرفة، الأمر الذي يدعو إلى وضع حدود أكثر وضوحا بين العملين السياسي والاجتماعي المحض. وتجدر الإشارة بهذا الصدد إلى أن عددا لا يستهان به من الأحزاب السياسية الوطنية أسست جمعيات تابعة لها في جهات مختلفة من المملكة، متحدية بذالك الفرق الشاسع إن لم نقل التنافي بين النشاط الجمعوي الخالص والعمل السياسي.
- من المعلوم أن الجماعات الجهوية والإقليمية والمحلية وبعض المؤسسات الحكومية وشبه الحكومية تخصص مساعدة مالية سنوية لجل الجمعيات، وتختلف أهمية هذه المساعدات أحيانا، حسب بعض الاعتبارات البعيدة كل البعد عن معايير الموضوعية والشفافية والإنصاف. لذا حبذ لو حددت شروط ومعايير واضحة تنظم الاستفادة من المساعدات المطلوب منحها لفعاليات المجتمع المدني، حتى تتمكن من الاضطلاع برسالتها النبيلة على الوجه المطلوب على الصعيد الجهوي.
- و بالنسبة للدور الذي يمكن للجمعيات أن تلعبه على صعيد الجهة الموسعة، فيكمن في التدخل لملء الفراغ الحاصل أحيانا في السير العادي لبعض المرافق العمومية،

ASSOCIATION TAFILALET
22 bis, Avenue d'Alger 10000
Rabat – Maroc

جمعية تافيلالت
2 مكرر شارع الجزائر
10000
الرباط - المغرب

أو سد أي عجز محتمل في هذا المجال، علما أن نشاط النسيج الجمعوي لا يهدف إلى القيام مقام السلط العمومية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية، بل ينحصر في التدخل المناسب والمكمل للعمل الحكومي في مجالات التنمية البشرية والاجتماعية المستدامة.

- وفيما يرجع إلى مساهمة المواطنين والمواطنات المباشرة في تنمية الجهة الموسعة فإنها تكتسي أهمية بالغة، باعتبار أن العنصر البشري هو الوسيلة والغاية في المخططات الوطنية والجهوية للتنمية، وانه يكون الطاقة الخلاقة المبدعة، وبالتالي الرافعة الأساسية للتقدم والازدهار. وفي هذا الصدد يتعين على سبيل المثال لا على الحصر، على مسيري الجمعيات أن يكونوا في مستوى المسؤولية الملقاة على عاتقهم، من حيث القدوة الحسنة والمواطنة المثالية الصادقة وحث أعضاء منظماتهم و المتعاطفين معها على التشبع بالمثل العليا وجعل المصلحة الوطنية أولا والمصلحة الجهوية ثانيا فوق كل اعتبار. "إن يد الله مع الجماعة" كما يقال، لذا يتعين فسح المجال للمواطنين والمواطنات حتى يتأتى لهم استثمار طاقاتهم الخلاقة والمبدعة في التنمية الجهوية المستدامة التي تعد الرافد الأساس لتقدم وازدهار المملكة بأكملها. وفي هذا المضمار، نرى من المناسب و الأكيد في آن واحد، أن نركز على طابع التكامل والتضامن الاقتصادي والاجتماعي، الذي ينبغي أن يستند عليه في الدرجة الأولى، نظام الجهوية الموسعة المقبل، الأمر الذي سيخلق نوعا من التوازن والتعاضد والتضامن بين المناطق الغنية والأقاليم الفقيرة، ويعزز بالتالي الوحدة الوطنية والترابية المقدسة، تحت ظل رائد الأمة ورمز عزتها، الملك الملهم صاحب الجلالة والمهابة، محمد السادس دام له النصر والتمكين.

والسلام

رئيس جمعية تافيلالت
الإمضاء : محمد ليمامي